

خروج الخطيبين معاً^١

سؤال

إلى أي مدى يكون التعارف في فترة الخطبة؟

وهل خروج الخطيبين معاً حرام؟

الجواب

خروجهما معاً ليس حراماً، بشرط أن يكون ذلك بمعرفة عائلة الخطيبة، وبشرط عدم الوقوع في أخطاء عاطفية. فترة الخطوبة هي فترة تعارف. فيها كل من الخطيبين يعرف الآخر، ويرى هل يمكن أن يتوافق مع طبعه أم لا. ولكن كيف يمكن لهما أن يدرس كل منهما نفسية الآخر وأسلوبه وطبعه، إن لم يخرجاً معاً! بعض العائلات تسمح لهما بالالتقاء في البيت. وبعض العائلات يسمح بهذا الخروج في صحبة أخ أو أخت للخطيبة. ولا شك أن في هذا لوناً من التضيق لا يسمح بالتعارف الكامل. المهم في الأمر أن تكون الخطيبة حريصة على عفتها. فلا تتسبب في أمور عاطفية، ربما تسبب فسخ الخطوبة فيما بعد، كما لا تُعطي خطيبها فكرة حسنة عن أخلاقياتها. كما أن هذه الممارسات العاطفية لا تعطي فرصة لكل منهما لدراسة الآخر ومعرفة طبعه وعقليته ونفسيته وصفاته الأخرى وبعد ذلك قد تتكشف الحقيقة بعد الزواج، ويحدث الخلاف، ولا يوجد علاج....

^١ مقال لقدااسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - خروج الخطيبين معاً"، نُشر في مجلة الكرازة ٣ مارس ١٩٩٥م.